الدراسات التاريخية

الاستشراق ومستقبل الاسلام

الاستاذ الدكتور
مشتاق بشير الغزالي
جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات

الاستاذ الدكتور
عماد هادي عبد علي
جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات

الباحثة
هبه حسين سرحان

..

الاستشراق ومستقبل الاسلام

الاستاذ الدكتور
مشتاق بشير الغزالي
جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات

الاستاذ الدكتور
عماد هادي عبد علي
جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات

الباحثة
هبه حسين سرحان

المقدمة

مازالت حمى الصراع الديني القديم الذي نشب خلال مرحلة القرون الوسطى الأوربية ، تحديداً مع انطلاق الحملات الصليبية في نهاية القرن الخامس الهجري /نهاية الحادي عشر الميلادي تشتعل بضراوة من حينٍ لأخر على الرغم مما شهدتهُ الدراسات الانسانية في اوروبا من تطورات كبيرة على مستوى المنهج والبحث الموضوعي ، الا ان المنافسة الدينية الواضحة بين المسيحية والاسلام ، والشعور بتنامي الوجود الاسلامي واتساع رقعته على مستوى العالم بشكل عام وعلى مستوى اوروبا بشكلٍ خاص قد وضع اصحاب الفكر واهل السياسة المنتمين لتلك البيئة امام تحدي المواجهة . المواجهة التي نتحدث عنها هنا لا تظهر بصورة صراع عسكري بين المسيحية والاسلام ، فالمجتمعات والبلدان الاسلامية لا تمتلك مقومات المواجهة العسكرية مع الغرب وفرص الظفر في هكذا مواجهة ضعيفة جداً لتباين القدرات والامكانيات ، ولكن نحن نتحدث عن مواجهة من طرف واحد ، فأمام التمدد الاسلامي الواضح على حساب البيئة المسيحية وزيادة اعداد المسلمين مقابل تناقص اعداد المسيحيين ، تظهر ردة الفعل الغربي على ذلك ممثلةً بحملات تشويه الاسلام ورموزه ، وحملات بث الفرقة والخلاف والصراع بين ابناء المجتمعات الاسلامية . هذه هي المواجهة التي نتحدث عنها والتي قد قامت على اساس نتائج العديد من الدراسات الاستشراقية التي نبهت وحذرت من خطورة الوجود والتمدد الاسلامي على مستقبل البيئة المسيحية .

ان مستقبل اوروبا الديني كان موضوعاً هاماً ومثير قد شغل الطبقة المثقفة والسياسية في اوروبا خلال النصف الثاني من القرن العشرين ومازال حتى يومنا هذا ولأنهم احسوا بأن الدين

الاسلامي هو المهدد الاكبر لمستقبلهم الديني فقد توجهت اقلام المستشرقين لدراسة هذه الظاهرة انطلاقا من كونهم الاكثر معرفة واطلاع بالدين الاسلامي. هذه الاجواء الممزوجة بحالة الخوف الاوروبي من الوجود الاسلامي وتمدده في المستقبل داخل بيئتهم المسيحية مع الدعوة للتحرك وايقاف مايعتقدونه خطرا على مستقبلهم ،كانت دافعاً لدراستنا هذا الموضوع ((الاستشراق ومستقبل الاسلام)).

ولعلنا من خلال هذا البحث نحاول ان نرصد بعض الدراسات الاستشراقية التي قامت بدور التحذير والتنبيه لخطر الوجود الاسلامي ومستقبله على البيئة المسيحية.

الاستشراق ومستقبل الاسلام

ان البحث في مستقبل اوروبا والغرب الديني كان من بين اهم ما يشغل المفكر والمثقف ورجل الدين والسياسة لكونهم قد فرضوا سيطرتهم الواضحة على العالم ،وباتوا يتحكمون بقيادة العالم،عسكريا، واقتصاديا،وتكنولوجيا، ولكنهم لم ينجحوا في تحقيق ذلك على المستوى الديني ولم يتمكنوا من قيادة العالم دينيا[١].

وقد تبلور لدى هذه الطبقة الغربية يتقدمهم المستشرقون ان الاسلام هو المنافس الوحيد من بين الاديان في العالم الذي قد يشكل الطموح المسيحي في قيادة العالم ،بل وقد يتمدد على حساب البيئة المسيحية كما سنلاحظ في جملة من النصوص الاستشراقية ،فالمستشرق مونتجمري وات يقول بصراحة في هذا الشأن:((**الاسلام منافس خطر للمسيحية في النضال لقيادة العالم،وينبغي الادراك بأن اعتقاد اغلب اباءنا بتفوق المسيحية هو اعتقاد بتفوق الثقافة المادية الاوروبية**))[٢]، وفي نص اخر للمستشرق والمؤرخ الامريكي جورج سارتر قال:((**ان المأثر التي قامت بها الشعوب التي تتكلم اللغة العربية وذلك بين القرن التاسع-الثاني عشر ميلادي كانت عظيمة... وان شعوب الشرق الاوسط سبق لها ان قادت العالم في مرحلتين طوال الفي عام على الاقل قبل ايام اليونان وفي العصور الوسطى لمدة اربعة قرون**))[٣]. اما لورنس براون بذكره لنقاط قوة المسلمين:((**لقد كنا نُخوف بشعوب مختلفة ولكننا بعد الاختبار لم نجد مبررا لمثل هذا الخوف، لقد كنا نخاف من قبل الخطر اليهودي والخطر الاصفر- اليابان وتزعمها على الصين والخطر البلشفي، الا ان هذا التخوف كله لم نجده كما تخيلناه لأننا وجدنا اليهود اصدقاء لنا،وعلى هذا يكون كل مضطهد لهم عدونا، ثم رأينا ان البلاشفة حلفاء لنا اثناء الحرب العالمية الثانية ،اما الشعوب الصفراء فأن هناك دولاً ديمقراطية كبرى تتكفل بمقاومتها،ولكن الخطر الحقيقي كامن في المسلمين وفي**

قدرتهم على التوسع والاخضاع وفي الحيوية المدهشة العنيفة التي يمتلكونها))[٤].

لقد انبرى كبار المستشرقين للتنبيه والتحذير من الخطر الاسلامي فهذا المستشرق مونتجمري وات الذي يعترف صراحة بأن الهدف من وراء تأليفه لكتاب الوحي الاسلامي في العالم الحديث انما:((لتسليط الضوء على الاسلام امام القارئ الاوروبي والامريكي من رجال الدين والسياسة على حد سواء، والهدف في محاولة اشعارهم بالأهمية المحتملة للإسلام في المائة عام القادمة))[٥].

ان الاحساس بالخطر الاسلامي، رافقه شعور واضح بنهاية حضارة الغرب ،فالكاتب الامريكي "باترك بيوكانن" اعاد فكرة السقوط والنهاية التي تحدث عنها من قبل "شبنجلر"Oswald Spengler[٦]الالماني ففي كتابه " The Death Of The West" ينبه الى هذه النهاية في قوله:((ان جملة من الاخطار تحدق بالولايات المتحدة واوروبا ،وقد بدأت هذه الاخطار تنخر كالسوس في جسم اوروبا وامريكا، فأبناء الحضارة الغربية ينتحرون ولكن في بطء، فنسبة المواليد تنخفض بنسبة كبيرة يوماً بعد يوم ،بينما تتدفق على اوروبا وامريكا موجات عاتية من المهاجرين من العالم الثالث، وبخاصة من العالم الاسلامي الذي يتمتع ابناؤه بنسبة عالية من الخصوبة المدمرة للبناء الاجتماعي في اوروبا وامريكا))[٧].

وبلهجة مماثلة كتبت "كلير هولنغورث" Clare Hollingworth[٨] وهي مراسلة بريطانية قديمة للشؤون العسكرية ،تحت عنوان(عقيدة استبدادية اخرى تسعى الى التغلغل في الغرب):((**ان الاصولية الاسلامية تصبح بوتيرة متسارعة، الخطر الرئيسي على السلام والامن في العالم فضلاً عن كونها سبباً للقلاقل القومية والمحلية من خلال الارهاب، انها شبيهة بالخطر الذي شكلته النازية والفاشية في الثلاثينات ثم الشيوعية في الخمسينات))**[٩].

ان اكثر مايزيد من قلق الغرب وخوفهم تلك الإحصائيات الرسمية التي تصدرها اما مؤسساتهم او دوائر مرتبطة بالأمم المتحدة والتي توضح حجم التراجع الكبير في النمو السكاني الخاص بسكان اوروبا الاصليين في مقابل طفرات كبيرة في النمو والزيادة لأعداد الوافدين وبشكل خاص من العالم الاسلامي ووفقا لما نشره مكتب الاحصاء في الامم المتحدة ،سوف ينخفض عدد السكان المنحدرين من اصول اوروبية من (٧٢٨)مليون نسمة في مطلع القرن الحادي والعشرين ،الى (٦٠٠)مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠ وبذلك فأن النقص الكبير سيشمل معظم الدول الاوروبية، المانيا ستفقد بحدود ٢٣ مليون نسمة من سكانها،اما ايطاليا

فسوف ينخفض عدد سكانها الى ١٧مليون نسمة ،اما روسيا بحدود ٣٣ مليون نسمة وهكذا فأن هذا العامل سيؤثر كثيراً على النمو السكاني في اوروبا من اصحاب الاصول الاوروبية(١٠).

الامر لم يتوقف عند هذا الحد ولم يبقى محصوراً بتأثير الزيادات الكبيرة في اعداد المسلمين ،بل تعداه الى طبيعة الدين الاسلامي وقوة تأثيره وفاعليته في المجتمعات البشرية،فظاهرة انتشار الاسلام في اوروبا وغيرها من البلدان الاخرى قد تثير الدهشة والاعجاب،ففي الوقت الذي لا يمتلك فيه القائمون على هذا الدين اي امكانيات او نفوذ على مستوى العالم ليساهموا في سرعة انتشاره، نراه ينفذ ويتمدد وينتشر في بيئات وثقافات جديدة في مقدمتها اوروبا،ليس بفضل الدعاة والمبشرين وانما بفضل مايحتويه من قوة تأثير وجاذبية، يقول المستشرق ادوارد مونتيه :((**لقد اقبل الناس على الدخول في الاسلام ،لان الاسلام عقلاني الجوهر وفيه مزايا جليلة الى جانب مبادئه البسيطة التي لا تقبل الجدل**))،اما المستشرق توماس ارنولد فيرى بأن الاقبال على الاسلام بالاختبار وليس بالفرض جاء على اساس احترام الدين لعقل الانسان الذي يصاحبه اطمئنان النفس والقلب ..فمعظم من يعتنق الاسلام من الاسر الاوروبية الرفيعة الشأن، من المثقفين الذين يفكرون بعقولهم ويدركون حقيقة مايقدمون عليه بترك المسيحية والاقبال على الاسلام(١١).

-من بين النماذج الكثيرة للاوروبيين الذين اعتنقوا الاسلام نذكر منهم :

اولا: توماس مس اوين

احد ابرز المفكرين في اوروبا وهو من اصول امريكية ومتخصص في علم الاديان المقارن بين اهم مؤلفاته كتاب "الاسلام في الكتاب المقدس"الذي اشار فيه للادلة الواردة في الكتاب المقدس والتي تدعم الاية الكريمة :﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ﴾ (١٢)لقد برهن توماس اوين الذي عرف باسم "علي حيدر"على وجود الاصول الخمسة للاسلام (التوحيد،العدل،النبوة،الامامة،المعاد) وفق مذهب اهل البيت "عليهم السلام" مؤكدا على ان الاسلام هو دين الحق وان المصطفى هو خاتم النبوة(١٣).

ثانياً:موريس بوكاي

من المستشرقين المنصفين للاسلام ولاسيما خلال كتابه الشهير"التوراة والانجيل والقرآن والعلم"الذي اتسم بالموضوعية والتجرد في موضوع ديني خطير،ركز على عقيدة الكتب المقدسة واصولها الدينية،من خلال قناعات فكرية مستندة على معطيات علمية حديثة ،لقد كشف بوكاي في هذا كتابه الكثير من الحقائق التي سبق ان ذكرها القرآن الكريم والتي اظهرت تفوقا كبيرا لهذا الكتاب على كتب اليهود

والنصارى وبالتالي ساهم ذلك في تحوله لاعتناق الاسلام[١٤].

ثالثا: جاك كوستو

من العلماء الذين تخصصوا في علم البحار وقد لاحظ في تجاربه البحرية ان الكائنات الحية من نبات وحيوان ضمن بيئة البحر الابيض المتوسط مختلفة في دقائق تركيبها عن شبيهاتها في المحيط الاطلسي المجاور للمتوسط ،وقد تفحص كوستو بصحبة بعثة علمية الحد الفاصل بين البحرين ،فمن بين ما اكتشفه ان هنالك سيل مائي يفصل بين مياه البحر المتوسط والمحيط الاطلسي فلا يدع احدهما يطغي على الاخر او يختلط به وهذا السيل يعرف بالبرزخ ،فكانت تلك المشاهدات من التجارب التي هزت وحركت وجدانه حينما وقع بين يديه نص الاية القرآنية(٥٣)من سورة الفرقان والتي جاء فيها:﴿ وَهُوَالَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾،فما كان من كوستو الا أن يشهر اسلامه بعدما تيقن ان القرآن وحي من الله تعالى وان محمد (**صلى الله عليه وآله وسلم**) نبي الله ورسوله وان العلم المعاصر مازال يكتشف الحقائق التي جاء بها القرآن الكريم قبل اكثر من الف واربعمائة عام [١٥].

هنالك اعداد كبيرة ممن ينتسبون للبيئة الاوروبية من علماء ومفكرين ورجال سياسة ومستشرقين قد وقعوا على حقائق دالة على اصالة الدين الاسلامي ومصدره الالهي فاندفعوا لاعتناقه واشهار اسلامهم وتبنى بعضهم مواقف مشرفة تمثلت بالدفاع عنه امام تخرصات واتهامات الاعداء[١٦]،ومن اللافت للنظر ان الاحساس بان الاسلام خطر ومنافس للبيئة المسيحية في اوروبا ،توجه الصحافة الاوروبية للمشاركة في هذه الحملة ،ففي عام ١٩٧٨ نشرت صحيفة الصنداي تلغراف الصادرة في لندن مقالا حمل عنوان "مواجهة الخطر الاسلامي" الذي دعا اوروبا وامريكا للإسراع باتخاذ خطوات واجراءات فعالة لإيقاف المد الاسلامي قبل ان يستفحل خطره ويهدد شعوبهم[١٧].

لم يقتصر الامر على الصحافة البريطانية فحسب ،ففي المانيا الغربية آنذاك نشرت مجلة "دير شبيجل" مجموعة من المقالات تحت عنوان "القرآن وحده هو الذي يقود "قد تضمنت تحذيرات جدية من الصحوة الاسلامية التي بالإمكان ان تسحق اي قوة في العالم ،اما عن حال الصحف الفرنسية، فقد نشرت سلسلة من المقالات من خلال صحيفة "لوموند"، تحت عنوان مثير "الف مليون مسلم يستعدون للموت في سبيل الله!" في دعوة صريحة للغرب للاستعداد قبل ان يفاجأ بالمد الاسلامي القادم وبقوة[١٨].

هنا لابد من محاولة فهم الاسباب الموضوعية التي خلقت اجواء الخوف من الاسلام والتعامل معه على انه منافس وتهديد لوجودهم على

مستوى الحاضر والمستقبل ،على الرغم من ان المسلمين كانوا وما زالوا حتى اليوم لايملكون الامكانيات المادية والعسكرية ما تؤهلهم ليكونوا على مستوى المنافسة فمعظم الدول الاسلامية حتى وقت قريب كانت تحت سيطرة ونفوذ الدول الاوروبية الاستعمارية، من بين اهم الاسباب التي نراها مؤثرة جدا في تحويل الاسلام ليكون منافسا ومهددا لمستقبل المسيحية في اوروبا ذلك الضعف الواضح في مستوى تأثير المسيحية على ابناءها في المقابل قوة التأثير والجذب للإسلام(١٩).

ففي مناطق كثيرة فشلت المسيحية في الاستمرار في بيئات كانت تمثل جزءاً من الكيان الداخلي للمسيحية وحل محلها الاسلام، فتحول المسيحيون الى مسلمين فيسجل المستشرق مونتجمري وات ملاحظاته حول تلاشي المسيحية بين شعوب الشرق الاوسط بفعل "ارادة الانفصال" التي حولت المجتمعات المسيحية الى كيانات غير موحدة دينياً، وفي المقابل جاءت النظرية الاسلامية بأسس واضحة ومتينة في رؤيتها للعالم، ومن بين اهم تلك الاسس "ارادة الوحدة "التي ساهمت في استيعاب ثقافات مختلفة متنوعة وبيئات جديدة(٢٠).

كما ان المنافسة التي بدأت بين المسيحية والاسلام منذ قرون طويلة لم تسجل انتصاراً دينيا واحداً لصالح المسيحية من حيث التمدد والتوسع على حساب البيئة الاسلامية، كما لم يسجل ذلك من حيث الادلة والبراهين على اصالة ومتانة العقيدة الدينية التي يقابل كل دين بها الدين الاخر، فلم تظهر المسيحية بمظهر المنتصر على الاسلام على امتداد العصور السابقة ،ويمكن القول ان الحضارة الغربية كحضارة مادية ظهرت بمظهر المنتصر والمسيطر وصاحب القوة في مقابل الحضارة العربية اوالاسلامية المتراجعة، ولكننا حينما نتحدث عن الجانب الديني وليس المادي،فأن الامر مختلف تماما ،لأننا حينما نتحدث عن الديانة المسيحية كممثل للبيئة الغربية لا نجد انها قدمت نفسها بشكل واضح ومقبول ومؤثر، كونها لم تحتوي على حلول لكل المشاكل البشرية،وعجزت عن سد الثغرة الكبيرة التي طالت اصل العقيدة المسيحية،كما ان تشريعاتها العملية للإنسان الموجهة لسلوكه المنبثقة من قلب الديانة المسيحية،لم تنجح في حل مشاكله اطلاقاً(٢١)((في المقابل نجد ان الديانة الاسلامية تعبر عن نفسها بأبرز التعابير على كل المستويات ولاسيما العقيدية منها والتشريعية،ولذلك لم يسجل التاريخ ان المسيحية تفوقت دينياً على الاسلام، ولن يتحقق هذا التفوق الا اذا تحول الغرب جميعا لاعتناق الاسلام وتبني نشره من جديد وفق رؤية جديدة بعيدة عن التعصب والتطرف وهذا ما اتوقع

حصوله في غضون نهاية القرن الحادي والعشرين))[٢٢]. ان الفرق كبير جداً بين الخطاب الديني المسيحي من جهة والخطاب الديني الاسلامي من جهة اخرى، فالخطاب الاول يعود الى العصور الوسطى وهو خطاب متشنج سعى للتسقيط والنيل من الرموز المقدسة عند المسيحية ،لم يعترفوا بنبوة محمد (**صلى الله عليه وآله وسلم**) ووصفوه بأبشع الاوصاف كما طعنوا بسلامة النص القرآني ،في حين ان الخطاب الاسلامي هو خطاب مهذب ومعتدل يتحدث عن المسيحية وعيسى(عليه السلام) بمنتهى الاحترام، وهو خالي من التحامل والتشويه والانتقاص الذي نجده بوضوح في الخطاب المقابل، وهذا الفارق الكبير في مستوى الخطاب من بين الادلة على ضعف المسيحية وانهزامها امام الاسلام[٢٣].

ولذلك جاءت الدعوات الصريحة من قبل بعض المستشرقين لتأسيس علاقة جديدة بين المسيحية والاسلام قائمة على الاحترام المتبادل بعيداً عن التسقيط والتشويه والاتهام ومحاولة اضعاف الاخر وابرز من تبنى هذا الطرح هو المستشرق مونتجمري وات الذي اعلن ان هذا النوع من الحوار سيؤدي وظيفة مهمة لتحقيق حالة التعايش السلمي بين الديانتين ،من خلال ان يتخلى كل منهم عن دفاعاته ضد الاخر[٢٤].

ثم يحدد وات الدفاعات المسيحية ضد الاسلام بثلاث محاور حول وصف النبي محمد(**صلى الله عليه وآله وسلم**) بالدجل، واتهام الاسلام بالشهوانية، وفضل انتشاره بقوة السيف، انما الدفاعات الاسلامية ضد المسيحية فهي الادلة القرآنية على تحريف الكتب والعقيدة المسيحية[٢٥].

يعلق الدكتور مشتاق الغزالي[٢٦]على هذه الدعوة التي طرحها المستشرق وات بترك دفاعات كلتا الديانتين قائلاً:((هي مساومة واضحة :انكم يامسلمون تتركون الحديث في امر تحريف المسيحية حتى نتوقف نحن المسيحيون عن اتهامكم بهذه التهم ...مساومة غير عادلة في واقع الامر وهذا الكلام فيه تحايل كبير من هذا المستشرق وات الذي هو ملم تماما بالديانتين،وهو يعلم من هي الديانة الحقة التي تمثل الحقيقة والاقرب الى الله تعالى...كيف لنا ان نترك كلام الله الصريح في القرآن الكريم !!!ونستدير بوجوهنا عن هذه الاية الحقيقة الواضحة)).

ان الاحساس بالإسلام كخطر ومنافس على مستقبل اوروبا والغرب لازال يتصاعد من خلال كتابات المستشرقين وغيرهم من الاوساط الثقافية والسياسية والدينية وسيبقى الاسلام يشكل الخطر الاكبر على مستقبلهم الديني.

الخاتمة

يتضح لنا من دراستنا ان هواجس الغرب بالخوف من مستقبلهم الديني المهدد بالانهيار بدأت بالتبلور والظهور بشكل واضح في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال الدراسات الاستشراقية التي قامت بدور التحذير والتنبيه من الخطر الاسلامي ومستقبله على البيئة المسيحية،كما يلاحظ ان اكثر مايزيد من قلق الغرب وخوفهم هو الاحصائيات الرسمية التي تصدرها المؤسسات او الدوائر المرتبطة بالولايات المتحدة والتي توضح التراجع الكبير في النمو السكاني الخاص بسكان اوروبا الاصليين مقابل ازدياد اعداد الوافدين وبشكل خاص من العالم الاسلامي،فكان لنتائج تلك الاحصائيات اثر كبير على مفكري وساسة تلك البلدان وفي مقدمتهم المستشرقين التي انعكست على كتاباتهم،وهناك عدة اسباب خلقت اجواء الخوف من الاسلام والتعامل معه على انه المنافس الوحيد للوجود الغربي المسيحي على مستوى الحاضر والمستقبل،ومنها سرعة انتشار الاسلام في اوروبا وغيرها من البلدان الاخرى بسبب التفوق الذاتي للاسلام الذي تقدم من خلاله لجذب الناس اليه مقابل الضعف الواضح في مستوى تأثير المسيحية على اتباعها،وبالتالي فان التمدد الاسلامي على حساب البيئة المسيحية في اوروبا قد خلق ردود افعال كبيرة على جميع المستويات وخصوصا المستوى السياسي الذي يلعب دور كبير في تمزيق واضعاف العالم الاسلامي.

هوامش البحث:

(١)مشتاق بشير الغزالي،الوحي والقرآن ومستقبل الاسلام،(بيروت:دار النهضة العربية،٢٠١٧)،ص١٣.

(٢)Montgomery Watt ,Islamic revelation in the modern world,(Edinburgh:١٩٦٩),p١٢.

(٣)جودت سعيد ،لم هذا الرعب كله من الاسلام،(بيروت :دار الفكر ،د.ت)،ص٣١-٣٢.

(٤)نقلا عن جودت سعيد،المصدر السابق،ص٤٦؛ينظر كذلك :جلال العالم،قادة الغرب يقولون:دمروا الاسلام ابيدوا اهله،ط٢،(ليبيا:د.مط،١٩٧٥)،ص٣٧.

(٥)Montgomery Watt,Op.cit,p٦.

(٦)شبنجلر :فيلسوف الماني ولد في بلانكنبورغ في اقليم هارنز في ٢٨- ايار- ١٨٨٠،وتوفي في ميونخ في ١٨-ايار-١٩٣٦، درس في ثانوية هال ثم في جامعات ميونخ وبرلين وهال،درس الرياضيات من ١٩٠٨الى١٩١١في ثانوية هامبورغ ثم استقال من التعليم وذهب للإقامة في ميونخ ليقف نفسه على الاعداد لمؤلفه الكبير(افول الغرب)،انقاد شبنجلر بحكم التطور الطبيعي لفكره الى حدود النشاطات السياسي ففي مؤلفات من قبيل،البروسية والاشتراكية١٩٢٠،واعادة بناء المانيا١٩٢٤،وسنوات حاسمة١٩٣٣،فكان لهذه الكتب اثر بعيد المدى في الجيل الالماني الناشئ .لمزيد من التفاصيل ينظر:

Keith Stimely,"Oswald Spengler:An Introduction to Life and Ideas":the gournal of Historical Review, Vol.١٧,No.٢, April, ١٩٩٨,p١-٢.

(٧)Patrick J.Buchanan, the Death of the West,(United States:٢٠٠١),p١٢٥-١٢٦.

(٨) كلير هولنغورث:(١٠-اكتوبر-١٩١١) مراسلة صحفية كانت اول من اذاع خبر اندلاع الحرب العالمية الثانية ما مثل اعظم سبق صحفي في القرن العشرين ،في اغسطس/١٩٣٩توجهت هولنغورث بمفردها الى الحدود الالمانية من كلايفتز في المانيا الى كاتوفيتشي في بولندا اي مايقرب ٢٠ميل، وشاهدت القافلة الاولى من الدبابات الالمانية وهي تتحرك لغزو بولندا،وفي اليوم التالي نشرت الخبر في صحيفة "الديلي تلغراف"التي تعمل لديها كمراسلة لتحقق اعظم سبق صحفي في التاريخ الحديث،توفيت هولنغروث عن عمر يناهز ١٠٥ بتاريخ (١٠-يناير-٢٠١٧)،في هونغ كونغ.لمزيد من التفاصيل ينظر:

(Entrnet):Anne Sebba,Clare Hollingworth,(Google www.the guardian.com).

(٩) فريد هاليدي،الاسلام والغرب خرافة المواجهة- الدين والسياسة في الشرق الاوسط،ترجمة عبد الاله النعيمي،(بيروت:دار الساقي،١٩٩٧)،ص١٨٨.

(١٠)Patrick J.Buchanan,op.cit,p٣٣

(١١)عبد الودود شلبي،الاسلام والغرب،(القاهرة:مكتبة الاداب،٢٠٠٤)،ص١٤٣.

(١٢) سورة ال عمران:اية/١٩

(١٣)حسن السعيد،الاسلام والغرب الوجه الاخر دراسة في ظاهرة تحول الغربيين نحو الاسلام،(د.م:دار التوحيد،١٩٩٧)،ص٩٢-٩٣.

(١٤)المصدر نفسة،ص٩٦-٩٧؛كذلك ينظر:

Maurice Bucaille,Bible,the Quran and Scince,(Paris:١٩٧٦),p٦.

(١٥)حسن السعيد،المصدر السابق،ص٩٥-٩٦.

(١٦)لمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة كتاب الاسلام والغرب: لحسن السعيد، بالكامل كونه قد احتوى على

نماذج كثيرة ومن مختلف الفئات الاوروبية من الذين اعتنقوا الاسلام.

(١٧)عبد الودود شلبي،المصدر السابق،ص٣.

(١٨)المصدر نفسة،ص٥،٤،٣.

(١٩)Montgomery Watt,Op.cit ,p١٥٧.

(٢٠)Ibid,p١٦٣.

(٢١)مشتاق بشير،المصدر السابق،ص٢٢٧-٢٢٨؛كذلك ينظر: شيرين هنتر، مستقبل الاسلام والغرب – صدام حضارات ام تعايش سلمي ،ترجمة زينب شوربا،(بيروت: مركز الدراسات الاستراتيجية،٢٠٠٢)،ص٤٧-٤٨.

(٢٢)مشتاق بشير،المصدر السابق ،ص٢٢٨.

(٢٣)المصدر نفسة،ص٢٢٨.

(٢٤)Montgomery Watt,Op.cit ,p١٧٠.

(٢٥)Ibid,p١٧١.

(٢٦)مشتاق بشير،المصدر السابق،ص٢٣٩-٢٤٠.

قائمة المصادر

القرآن الكريم

- المصادر العربية

١-حسن السعيد،الاسلام والغرب الوجه الاخر دراسة في ظاهرة تحول الغربيين نحو الاسلام،(د.م:دار التوحيد،١٩٩٧).

٢- جلال العالم،قادة الغرب يقولون:دمروا الاسلام ابيدوا اهله،ط٢،(ليبيا:د.مط،١٩٧٥).

٣- جودت سعيد ،لم هذا الرعب كله من الاسلام،(بيروت:دار الفكر،د.ت).

٤-عبد الودود شلبي،الاسلام والغرب،(القاهرة:مكتبة الاداب،٢٠٠٤).

- المصادر الاجنبية

(٣)-Montgomery Watt, Islamic revelation in the modern world, (Edinburgh :١٩٦٩).

- المجلات الاجنبية

- الشبكة الدولية للمعلومات(انترنيت)

(١)-Anne Sebba,Clare Hollingworth,(Google www.the guardian.com).

٥-مشتاق بشير الغزالي،الوحي والقرآن ومستقبل الاسلام،(بيروت:دار النهضة العربية،٢٠١٧.

- المصادر الاجنبية المترجمة

١- شيرين هنتر،مستقبل الاسلام والغرب – صدام حضارات ام تعايش سلمي،ترجمة زينب شوربا،(بيروت: مركز الدراسات الاستراتيجية،٢٠٠٢).

٢- فريد هاليدي،الاسلام والغرب خرافة المواجهة- الدين والسياسة في الشرق الاوسط،ترجمة عبد الاله النعيمي،(بيروت:دار الساقي،١٩٩٧).

(١)- Patrick J.Buchanan, the Death of the West,(United States:٢٠٠١).

(٢)-Maurice Bucaille,Bible,the Quran and Scince,(Paris:١٩٧٦).

(١)-Keith Stimely,"Oswald Spengler:An Introduction to Life and Ideas":the gournal of Historical Review, Vol.١٧,No.٢, April, ١٩٩٨.

Abstract

In this study, we attempted to shed light on the "orientalism the Future of Islam", specifically in the second half of the ٢٠th century. Then, the study explains the position about the future of Islam in Europe and its implications for oriental writings, during which the size of the Islamic presence and its level of growth in Europe was determined in the future according to official statistics which confirmed that Islam will transcend Christianity in the future and become the world's first religion, which led us to seek the Islamic threat to the Christian environment in Europe according to the orientalists' perceptions of this position that characterized by worry and fear by the western side on their religious future of Islam, which continues to expand and spread outside its borders, especially in the European continent.with the statement of the reasons that led to the superiority of Islam on the other religions other especially Christianity.